

صيد الخاطر

64 - - فصل : دعاء الخاشعين .

عرض لي أمر يحتاج إلى سؤال D و دعائه فدعوت و سألت فأخذ بعض أهل الخير يدعون معي
فرأيت نوعا من أثر الإجابة .

فقلت لي نفسي : هذا بسؤال ذلك العبد لا بسؤالك فقلت لها : أما أنا فإني أعرف من نفسي
من الذنوب و التقصير ما يوجب منع الجواب غير أنه لا يجوز أن يكون أنا الذي أجبت لأن هذا
الداعي الصالح سليم مما أظنه من نفسي لأن معي إنكسار تقصيري و معه الفرح بمعاملته .
و ربما كان الإعتراف بالتقصير أنجح في الحوائج على أنني أنا و هو نطلب من الفضل لا
بأعمالنا فإذا وقفت أنا على قدم الإنكسار معترفا بذنوبي و قلت أعطوني بفضلكم فمالي في
سؤالي شيء أمت به و ربما تلمح ذاك حسن عمله و كان صاددا له فلا تكسريني أيتها النفس
فيكفيني كسر علمي بي لي .

و معي من العلم للأدب و الإعتراف بالتقصير و شدة الفقر إلى ما سألت و يقيني بفضل
المطلوب عنه ما ليس مع ذلك العابد فبارك الله في عبادته فربما كان إعترافي بتقصيري أوفى